



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت

معهد الآداب و اللغات

خطاب العلامات في الصور الكاريكاتورية - جاحة كورونا نموذجاً -

مشروع مذكرة لنيل شهادة الماستر

تخصص لسانيات الخطاب

من إعداد :

- منقوري فريال

- بن عربية بشرى

تحت إشراف

د , بوسغادي حبيب

لجنة المناقشة

الدكتورة عزي مريم	الدكتور بوسغادي حبيب	الدكتور جلال مصطفىاوي
مناقشة	مشرفا و مقرا	رئيسا

السنة الجامعية: 2020 م / 2021 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أما بعد:

أهدي عملي هذا إلى:

إلى نبع الحنان والعطف ورمز الجد والمثابرة الى التي تعبت لراحتي وسهرت لتغطيني برداء حنانها أُمي الغالية يا قرّة عيني حفظك الله واطال في عمرك.

إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرةأبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى إخوتي سندي في الدنيا.

إلى الذي ساندني ووقف بجانبني.

إلى كل أساتذتي الكرام.

إلى أحبائي واصدقائي وزملائي من قريب ومن بعيد.

إلى حبيبتي بنت أختي فاطمة الزهراء حفظها الله ورعاها وأطال في عمرها.

منقوري فريال.

إهداء

بسم الله خير الأسماء، بسم الله رب الارض والسماء، بسم الله افتتحت وعلية توكلت يا رب.

أهدي عملي هذا إلى:

إلى نبع الحنان وملة الرحمة والعطف وملكة فؤادي ومنيرة دربي ومن سرقت روحي بحنانها وأضاءت أيامي بابتسامتها، أُمي الغالية رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.

إلى القلب الكبير الذي حماني وتحمل مشاق الحياة، إلى من ساعدني بتشجيعاته ودعواته وضحي من أجلي بالنفس والنفيس ليرى نجاحي أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى من أبصر الدنيا بنورهم إلى من تقاسمت معهم حنان الأم ورعاية الأب: شقيقي عبد الفتاح، ويوسف باركهما الله.

إلى القلب الطاهر الرقيق والنفس البريئة إلى رمز أُملي وريحان قلبي إلى أروع أخت امينة وفقها الله.

إلى كل من رافقني طوال هذا المشوار الدراسي.

إلى كل من أعانني ولو بكلمة صغيرة أو ابتسامة صادقة إلى كل طالب علم يبغى العزة والرفعة لأُمته.

إلى أساتذتي الكرام.

إلى أحابي وزملائي وأصدقائي من قريب ومن بعيد.

نهدي ثمرة هذا الجهد خاصة الى من ساندني في اتمام هذا العمل المتواضع.

بن عربية بشرى

شكر وتقدير

نشكر المولى عز وجل ونحمده على نعمة العقل والصبر والإرادة، كما نتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من مد لنا يد العون ولو بكلمة طيبة لإثراء هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف بوسغادي حبيب على مساهمته القيمة بنصائحه الثمينة وتوجيهاته الصائبة طيلة فترة إعدادنا لهذه المذكرة وكذلك إلى كل أساتذة الأدب العربي، إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في تنويرنا وتصويب أخطائنا كما نشكر الذي عمل وسهر على طباعة هذه الرسالة وإخراجها على الصورة التي كنا نرجوها.

لهم منا جزيل الشكر اسمى عبارات التقدير والامتنان.

سورة التوبة
سورة التوبة

موضوع دراسة العلامات ارتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم السيميائيات، وهي في عمومها تحاول تسليط الضوء على الإرساليات ذات أنماط مختلفة في عمليات الاتصال والتبليغ وتكشف عن طبيعة الجوهرية للعلاقات الداخلية لعناصر نسق ومن جهة أخرى تهتم بكل ما ينتمي إلى التجربة باعتبارها إشارة مرئية إلى شيء غير ظاهر بوجه عام لاكتشاف ما هو باطن.

ويشكل خطاب الصورة لغة بصرية وهي لغة عالمية قابلة للفهم، حيث تتكون من عنصرين مهمين هما الصورة التي تمثل إحياءات ورموزاً والخطاب المصاحب للصورة نسق المساعد على فهم ما تحويه، ليحقق بذلك فعاليته التي توظف في العديد من القطاعات الاجتماعية لأهداف تبليغية، منها الرسومات الكاريكاتورية التي تلعب دوراً هاماً في إيصال رسالة ما وتبين الواقع المعاش من أجل التوعية والتحسيس لأنها وسيلة فعالة في الإعلام والتعليم وإيقاظ الضمير وتجسيد الخيال والتي تستقطب جمهور القراء أكثر فأكثر خاصة في ظل الانتشار الواسع لوباء كوفيد19.

ولهذا أثرنا أن نخوض غمار الدراسة من أجل الكشف عن الخفايا التي تتضمنها الصور الكاريكاتورية، هناك أسباب ذاتية دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع منها : معرفة فن الكاريكاتير لأنه دائماً بحاجة إلى المزيد من البحث لاكتشاف خباياه. وأسباب موضوعية تتمثل في الغوص في جماليات التعبير واستظهار المعنى الحقيقي الباطني من الدلالات التي تكمن في البحث والاكتشاف والتعمق وهي بيانات مختلفة، فيها اللساني وغير اللساني كاللون والشكل واللغة والخط إلى غير ذلك، نجد أيضاً الصور الكاريكاتورية التي تعد نمطاً فردياً فهي تختصر زمن كورونا وتعبر عن موقف واحد.

وفي هذا الصدد فإن بحثنا يتأسس على الأسئلة التالية:



ماذا يمثل خطاب الصورة بالنسبة للرسومات الكاريكاتورية؟

ما العلاقة التي تجمع بين العلامات وخطاب الصورة؟

ما هي مكونات الصور الكاريكاتورية في ظل جائحة كورونا؟

ما هي دلالات الألوان والأشكال التي تتضمنها الكاريكاتير؟

هل يستطيع الرسام الكاريكاتوري أن تحمل صورة بيانات خفية ومقاصد تعبر عن موقفه؟

ماهي المعاني أو المعطيات البصرية المستنتجة في الصور الكاريكاتورية؟

أما في مضمون بحثنا فحاولنا الإجابة عن هذه التساؤلات في محاولة بسيطة منا في المجال التطبيقي وهنا وجب علينا التحليل والتأمل في الرسومات الكاريكاتورية الخاصة بفيروس كورونا التي تهدف إلى إيصال رسائل تحسيسية موجهة إلى الجمهور من أجل التوعية وإبراز الدور الإيجابي لها في ظل ظروف وبائية عالمية.

وعليه فإن بحثنا ينهض على مدخل وفصلين، حيث تناولنا في المدخل كل ما يتعلق بمفاهيم المصطلحات فهو تحت عنوان الجهاز المفاهيمي لمصطلحات البحث فقمنا بالتعريف الاصطلاحي لعدة تعريفات لهذه المصطلحات الخطاب، العلامات اللغوية وغير اللغوية، مصطلح الكاريكاتير، مصطلح جائحة كورونا، خطاب الصورة وفي كل التعريفات حوصلة مجملتهم.

فالفصل الأول جاء بعنوان العلامة غير اللغوية في الخطاب الكاريكاتوري تضمن كل ما يتعلق بدراسة الألوان، دراسة الشكل وقصدية الصورة الدلالة الظاهرة والدلالة العميقة.

أما الفصل الثاني فعنوانه العلامة اللغوية في الخطاب الكاريكاتوري تناولنا فيه كل ما يتعلق بلغته إذا كانت فصيحة أو عامية، التركيب اللغوي، التقديم والتأخير، لغة الخط، لغة الكتابة، عربية أو فرنسية.

وقد قمنا بالنهل من مختلف المصادر والمراجع نذكر بعض الكتب : منها المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب لدومينيك مانغونو، ترجمة محمد بن يحياتن،

مقدمة: خطاب العلامات في الصور الكاريكاتورية -لجائحة كورونا نموذجا-

موسوعة الكشاف الاصطلاحات الفنون والعلوم لمحمد على التهانوي، ترجمة جورج زيناتي، نظرية الالسنية عند رومان جاكوبسون لفاطمة الطبال بركة السيمائيات مفاهيمها وتطبيقاتها لسعيد بنكراد، الألوان، دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها ودلالاتها لكلود عبيد. مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي فقمنا بوصف الرسومات الكاريكاتورية وشرحها ودراستها وتحليلها فهذه الأخيرة تمثلت في أهم المكونات الموجودة في الصور وتبين قصدية.

وشأننا شأن كل باحث اعترض سبيلنا صعوبات نذكر منها تضارب المصطلحات وكثرتها الأمر الذي أدى إلى خلط في المفاهيم إضافة إلى صعوبة الموضوع بحد ذاته بالنسبة لنا وأيضا إن هذا البحث وضعنا له أهمية كبيرة ما جعلنا نرتبك في اختيار الأصوب والأصح إلى موضوعنا .

وفي الختام نتقدم بجزيل الشكر لأستاذنا ومشرفنا الفاضل بوسغادي حبيب، الذي له فضل التوجيه والعناية، والذي لم يبخل علينا بالنصيحة ،شرفتنا بإشرافك عن عملنا وصبرك الطويل فلك منا كل الاحترام وجعلها في ميزان حسناتك .

منقوري فريال

بن عربية بشرى

2021/06/03

بني صاف



السرمد

الجهاز المفاهيمي
لمصطلحات البحث

توطئة:

فرض علينا مقام البحث أن نجعل له مدخلا نسلط الضوء فيه على جانب مهم يتضمن المصطلحات التي لها دور في صناعة الرأي والتوجيهات للكشف على غطاء القضايا وفضح الواقع وكما له تأثير كبير على توجيه الجماهير، مما يحقق أهداف في التواصل، ولهذا تنطلق هذه الدراسة برصد مفاهيم مختلفة للمصطلحات (اصطلاحية) التي تتمثل في جملة من التعريفات كخطاب، العلامات (لغوية)، غير لغوية) مصطلح كاريكاتير وخطاب الصورة وكذلك في الأخير نذكر العنصر المهم وهو مصطلح جائحة كورونا.

أولاً: خطاب

وقد حاول الكثير من الدارسين أن يعرفوا هذا المفهوم وأتوا بجملة من التعريفات فمن بينهما هذا التعريف: " أن مصطلح خطاب، من حيث معناه العام المتداول في تحليل الخطابات يحتل على نوع من المتناول للغة، و أكثر مما يحتل على الحقل بحثي مجدد، فاللغة في الخطاب لا تعد بنية اعتباطية بل نشاطاً لأفراد منحدرين في سياقات معينة " ¹ فهو جوهر الأساس في بناء سلسلة من التقلبات دلالية أكثر دقة وكذلك هو حسب أصل اللغة " توجيه الكلام نحو الغير الإفهام، ثم نقل الى الكلام الموجه نحو الغير الأفهام " ² وبهذا نستنتج أنه اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام.

كما عرف الخطاب على أنه " هو إيصال رسالة ما إلى شخص معين أو الى مجموعة من الأشخاص، ولذلك فإن استعمال الكلام يستوجب وجود عنصرين لا يكون الحديث إلا بهما المتكلم، الذي يؤلف المرسله لفهمها تبعاً لأهوائه ورغباته، والمخاطب الذي يقوم بفك رموز هذه المرسله لفهمها بالإضافة الى

¹ - دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاهيم لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن الدار العربية العلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 1428 هـ، 2008، ص 38.

² - محمد علي التهواني، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحرج تر: جورج زيانى: مكتبة لبنان، بيروت لبنان، ط1، 1996، ج1، (أ.ش)، ص 749.

ضرورة وجود مرسله تنتمي إلى نظام مشترك بين الطرفين ليتمكن كل منهما من فهم الآخر وإفهام¹ إلا أنه التواصل الخارجي فيه إلى المرسل والمرسل إليه.

وتتميز عند جاكسون على أن الخطاب: "التواصل وفيه وأن المتلقي والمرسل شخصاً واحداً"² وعليه فهو جسر الحوار بين شخصين.

وفي تفسير آخر هو "مجموعة متناسقة ومترابطة من الجمل والأقوال تحمل في سياقها معلومات ومعاني تهم المتلقي أو المرسل إليه"³ ولهذا هو نص كلامي يحتوي على مجموعة من المفاهيم التي تهدف إلى تحرير الأفكار والآراء وهي أساس التأثير في الآخر.

من خلال التعريفات التي قدمناها فيما يخص مفهوم الخطاب الذي له عدة مفاهيم مختلفة تتمثل في أنه وحدة لغوية أداته ضبط العلاقات السياقية التي تشكل نشاطاً في فاعلية التعامل مع الآخرين حيث متداول في تحليل الخطابات وهو شفوي بالدرجة الأولى (نص ملفوظ) فهو لينتج الإفهام، وغير الإفهام حسب توجهه إلى المقصود به لذا كلاهما يساهمان في عملية فهم نظام تواصلية ثم اندرج في استعماله إلى ملفوظات التي تكون رسالة ما على أساس تأسيس جسر الحوار فيه عنصرين هما المتكلم والمخاطب وذلك من أجل الوصول إلى قناة التواصل.

ثانياً: العلامات

تعددت الدوال أو التسميات لهذا المصطلح الغربي وقد أكد على " هذا اللساني فرينا ندي سوسير (.....) عن " العلاماتية ": إن اللغة نسق من العلامات التي تعبر عن الأفكار، وإنها لتقارب بهذا مع الكتابة ومع الأبجدية الصم والبكم، ومع شعائر الرمزية، مع صيغ اللباقة، ومع العلامات العسكرية..... وإنما نستطيع ان نتصور علماً يدرس حياة العلامات في قلب الحياة الاجتماعية، وإنه العلاماتية

¹ فاطمة الطبال بركة، النظرية اللسانية عند الرومان ومال جاكسون دراسة ونصوص، المؤسسة الجامعية الدراسات والنشر والتوزيع، ط1 بيروت 1413 - 1993 ص 40.

² المرجع نفسه، ص 40.

³ محمد منصور، مقال بعنوان مفهوم خطاب اصطلاحاً، الاثنين 23 يوليو 2019 <http://mkaleh.com>

(....) وانه سيعلمنا مما تتكون العلامات وأي القوانين تسوسها" ¹ لذا يمكننا القول انها تعد أهم نسق من كل هذه الأنساق.

يحدد سوسير تعريف العلامة بعبارة أخرى حيث يقول " العلامة لا تملك معنى، إنما تملك استعمالا والاستعمال هو صيغة أخرى للقول إن المعنى موجود في الاستعمال لا في الوحدات اللسانية المعزولة " ² لذلك الاستعمال يكون في الحالات ليثبت نسق القول.

وأیضا" إن السيمائيات ليست علماً للعلامات، إنها دراسة للتمفصلات الممكنة للمعنى" ³ يعد ذلك لرصد المعنى وتحديد بؤره.

نستنتج من خلال هذه التعريفات أنها تصوّر نظري يعنى بالمبحث اللساني والذي يعد مركز أساسياً للمبحث السيميائي وهي أيضا إجراء تحليلي يبحث عن المعنى من خلال تفكيك وتركيب النص، وتكوّن تحديد العلاقات الرابطة بين عناصره.

كما تنقسم السيمائيات :

- 1- السيمائيات اللغوية: " وقد أخذت الكثير من مبادئ وقواعد اللسانيات وتنقسم العلامات اللسانية إلى قسمين كبيرين علامات الكلام ووحدتها الدنيا تسمى (الفونيم) والثانية علامات الكتابة ووحدتها الدنيا تسمى (حروف)" ⁴
- 2- السيمائيات غير اللغوية: " وهذا المجال الاوسع السيمائيات (...). وقولنا عنها غير لغوية فمعناه أنها ذلك الكم الهائل من أنظمة التواصل التي تبدو لنا على هامش حياتنا في حين نجدها تحمل من الدلالات ما

¹ - منذ رعايشي (مترجم) العلاماتية وعلم النص. المركز الثقافي العربي الدر البيضاء المغرب ط1 - 2004، ص 17

² - سعيد بنكراد، السيمائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، اللاذقية، ط3- 2012، ص 75

³ - المرجع نفسه، ص52

⁴ - فيصل الأحمر، معجم السيمائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1 1431- 2010- ص

تساهم في توضيح اللغة¹ "اذن كل واحد منهما له جانب خاص به.

ثالثا: مصطلح الكاريكاتير

يعتبر " الكاريكاتير عبارة عن خطوط تبالغ في شكل الملامح المميزة لشخص حقيقي، مثل حجم الأنف أو حجم الذقن ويمكننا التعرف على أوجه الشبه بالتركيز على تلك الملامح وعندما نتفهم طبيعة الشخصية المواد رسمها، رجلا أم امرأة يصبح الكاريكاتير الخاص بها أكثر شبها بها من صورتها الحقيقية"² فهو يظهر ملامح صور الشخصيات على شكل الغريب والمثير.

وهو أيضا " كناية بصرية تركز على بعض خصائص الشخصية المرسومة وتؤكددها. مثلها في ذلك الرسوم المتحركة الأخرى، تقوم على التبسيط والمبالغة في الرسم ما نراه من تفاصيل مهمة "³

يعرفه عبد الباقي بو خالفة: بأنه " رسم يحتوي على مجموعة من الخطوط، قد ترسم في تكاملها أشكالاً لا تحمل رموزاً سيمولوجية مختلفة، وقد تحمل ألواناً للإيصال انطباع أو رسالة ما، معتمد في غالب الأمر الهزل في ذلك "⁴

وعليه نستنتج من ذلك أن وظيفة الكاريكاتير تمكن في الإخبار والنقد والتحليل لأنه شحنة من المعاني مدعمة في مجمله من الخطوط والرمزية ويستهدف التعبير من أجل فعالية الجمالية والخيالية، على رغم من أنه فن من فنون الساخرة والتهمية التي تبالغ في وصف الواقع.

¹ - المرجع السابق ، ص 73.

² - أنتوني هودج، فن وخيال، تر: د. حازم طه حسين، منتدى مجلة الإبتسامة عصير الكتب: www.ibtesama.com/vb ص7.

³ - المرجع نفسه، ص 20

⁴ - درقاوي أمير، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات الفنون التشكيلية، بعنوان الدلالات الرمزية للصورة الكاريكاتيرية *باقي بوخالفة نموذجاً * كلية الآداب واللغات الأجنبية قسم الفنون تلمسان، 1437- 1438 هـ/2016-2017م، ص 3

رابعا: مصطلح جائحة كورونا.

فيروس كورونا: "كوفيد - 19" مستحدث وهو سلالة جديدة من فيروسات التاجية وتكمن خطورة الفيروس في أنه يصيب الجهاز التنفسي للإنسان مع عدم معرفة علاج نهائي له حتى الآن أيضا فيروس كبير الحجم ويبقى على الأسطح لفترات طويلة وكبير حجمه فان بقاءه بالهواء مدة لا تتجاوز الثلاث ساعات وهذه فترة كافية لالتقاط الفيروس ما لم نتبع طرق الوقاية والسلامة".¹

وايضا يشتق اسم " CORONA VIRUS " عربيا: فيروس كورونا، اختصار "cov" من " باللاتينية (Corona): تعني التاج أو الهالة حيث يشير الاسم على المظهر المميز لجزيئات الفيروس الفريونات) والذي يظهر عبر المجهر الالكتروني حيث تمتلك خلا من البروزات السطحية، مما يظهرها على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية"²

يعرف أيضا هو مرض فيروس كورونا 2019(بالإنجليزية: Coronavirus disease2019) بكوفيد 19(Covid-19) باختصار، " يعرف أيضا باسم المرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد 2019, هو مرض تنفسي انتاجي حيواني المنشأ يسببه فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة شارس كوف 2"³

نستنتج أن مرض كوفيد مرض معدي يسببه كورونا المكتشف مؤخرا ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس حيث هو عامل أمراض صغير لا يمكنه التكاثر إلا داخل خلايا كائن حي أي أنّ الفيروسات صغيرة جدا ولا يمكن مشاهدتها بالمجهر الضوئي تصيب جميع أنواع الكائنات الحية.

خامسا: خطاب الصورة

¹ - الدليل للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد - 19) للعاملين في مجال الوعي في المجتمع المركز الوطني للتنظيف والاعلام الصحي والسكاني، الجمهورية اليمنية وزارة الصحة وسكان منظمة الصحة العالمية اليونيسيف منظمة الطفولة ص 7.

² - بن مزيان عبد الجليل، ملخص حول فيروس كورونا، مارس

E-mail: benmezione45@gmail.com2020

³ - ويكيبيديا بعنوان مرض فيروس كورونا 2019 الموقع: <http://ar.m.wikipedia.org> 28 افريل

2021 نقلا من "Na ming the corona virus disease covid - 19" and the virus that causes it منظمة الصحة العالمية-who - مؤرشف من الأصل في 28 فبراير 2020.

إن خطاب الصورة يتألف من عنصرين اثنين هما الخطاب والصورة.

الخطاب:

"نص كلامي يحتوي على مجموعة من المفاهيم، مصاغ بصيغة محكمة ويهدف الى تمرير الأفكار والآراء بين فئات المجتمع وتعد غايته الأساسية هو التأثير في الاخر."¹

وأيضاً يعرف أنه مجموعة متناسقة و مترابطة من الجمل والأقوال تحمل في سياقها معلومات ومعاني تهم المتلقي أو المرسل اليه² وهو عبارة عن لغة يتم من خلالها الاتصال بالأخر وقد يتخذ الاتصال اللغوي الصيغة التحريرية...³

الصورة:

عرفها الحكماء على أنها "آلة ومرآة لمشاهدة ذي الصورة وهي الشبح والمثال الشبيه بالمتخيل في المرآة ومنها ما يتميز به الشيء مطلقاً سواء كان في الخارج ويسمى صورة خارجية أو في الذهن ويسمى صورة ذهنية"⁴.

"نعني بها الشيء أو شبهه أو هي تسجيل شكل الجسم او المنظر بطريقة قابلة للدوام ويمكن رؤيته مباشرة أو عن طريق جهاز يسمح بالرؤية"⁵.

خطاب الصورة "هي الاتصال الحادث بين المرسل والمستقبل بواسطة الصورة بهدف تبليغه برسائل تنطوي على مضمون معين"⁶.

¹ - محمد منصور مقال بعنوان الخطاب اصطلاحاً. الاثنين 23 يوليو 2019 الموقع <http://mkaleh.com>

² - المرجع نفسه من الموقع : <http://mkaleh.com>

³ - جليد مليكة بولعراس فتيحة -مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان: الصورة الكاريكاتيرية على رأي العام تحليل سيمولوجي لعينة من الرسوم الكاريكاتيرية "جريدة الشروق نموذجاً" كلية العلوم الاجتماعية تخصص: وسائل الاعلام والمجتمع، شعبة علوم الاعلام والاتصال: قسم العلوم الانسانية 2014-2015 ص 55.

⁴ - محمد على التهواني، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص 1100.

⁵ - جليد مليكة بولعراس فتيحة -مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان: الصورة الكاريكاتيرية على رأي العام تحليل سيمولوجي لعينة من الرسوم الكاريكاتيرية "جريدة الشروق نموذجاً" ص 55.

⁶ - المذكرة نفسها ص 46 نقلاً من مؤنس كاظم، خطاب الصورة الاتصالي وهذيان العولمة، علم الكتب الحديثة، عمان، ط1، 2008، ص11-12.

ومن هنا نستنتج أن الصورة تأخذ شكلها الحالي من الواقع المعاش من خلال ما توظفه من سنن وأيقونات ترتبط من جهة أخرى مع الخطاب، حيث خطاب الصورة يعتمد على العين المجردة أو الألة وتكون الرؤية مباشرة .

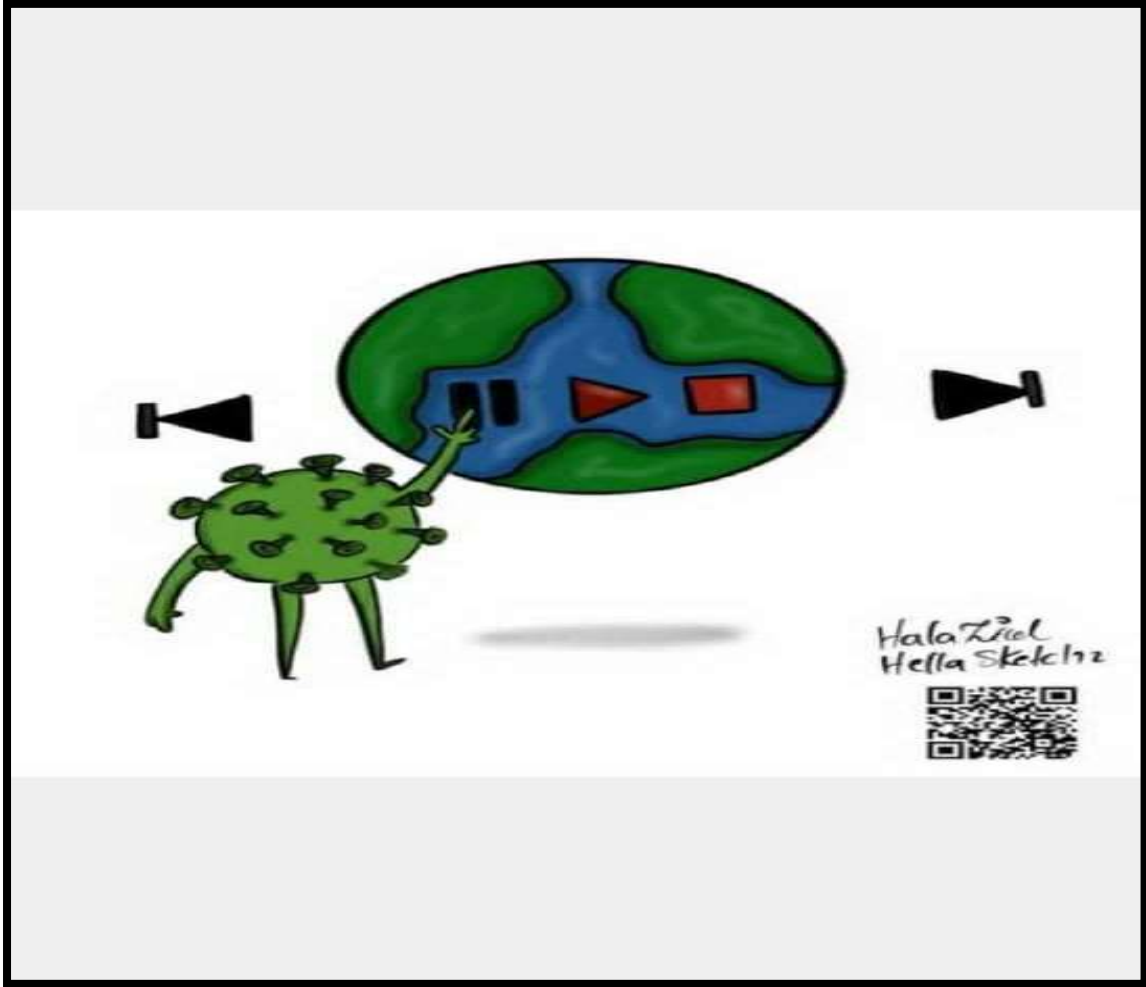
الفصل الأول

العلامه غير اللغويه في الخطاب
الكارينكاتوري

توطئة:

أصبحت للصورة بعداً أيقونياً للواقع وأداة إعلامية حاضرة حضوراً مركزياً في كل المجالات النظرية والتطبيقية والسياسية والاجتماعية والأدبية والفنية وغيرها، كما نجد أنها الأقوى وأهم وسيلة اتصال على مستوى الفهم والإدراك والتفسير والتعبير في عصرنا الحالي، إلا أنها من أبرز أنواع الصور " الكاريكاتورية " كنوع صحفي تعبيرى قائم بحد ذاته للتعبير عن أهم القضايا والأحداث في المقام الأول.

النموذج الأول: توقيف كورونا لعجلة الحياة:1



¹رسمه كاريكاتورية للرسمه هالة زياد من الموقع : <http://arabic.cnn.com/style/article/2020/03/22/coronavirus-illustration>

إن الصورة موضوع تحليلنا هي عبارة عن كاريكاتير يتناول موضوعها صحيا إنسانيا يتعلق بقضية تخص صحة سكان العالم لتي يهددها فيروس كورونا المستجد.

جاءت الصورة وكأنها مأخوذة عن قرب بزاوية تصوير عادية حيث ظهر الرسم موازي للعين، أي في قلب الرسم الكاريكاتيري توجد كرة الأرضية على شكل فيديو قابل للتحكم وفيروس كورونا على شكل إنسان يملك أيادي وأرجل وفي رأسه مجموعة من دبائيس للأعلى والأسفل وهو يضغط زر التوقف المؤقت للأرض.

دراسة الألوان:

احتوى الرسم الكاريكاتوري على مجموعة من الألوان التي ساهمت في توصيل المعنى وتأكيد

اللون الأبيض: " هو من أكثر الألوان سطوعا ووضوحا ويتميز بأنه يستطيع تقليل سطوع أي لون آخر بجانبه، ويعبر عن النقاء والوضوح والنظافة " ¹ وهو الذي أخذ مساحة كبيرة ، فقد احتل ثلثي الخلفية في التصميم (الرسم).

اللون الأخضر الفاتح: هو " لون جميل وكما يفسر العلماء الطاقة مدلول هذا اللون أنه لون الحياة في الكون " ². فيمثل شكل كورونا في رأسه دبائيس صغيرة الحجم.

اللون الأخضر: يغزو البيئة ومظاهر متصلة بالطبيعة.

اللون الأزرق: يمثل عنصر الماء في الكرة الأرضية، "وعند يغمق الأزرق وهذا ما يطابق نزوعه الطبيعي، يصبح طريق الحلم...." ¹.

¹ - قناة شفيكم shafee3com. بعنوان دلالة الألوان، 4 حزيران 2018، على موقع

<http://shoalambbar.com>

² - قناة على اليوتيوب wikiphowvid بعنوان دلالات الألوان، 4 حزيران 2018، الموقع:

<http://shoakhbar.com>

اللون الأحمر: يتكون من شكلين المربع والمثلث حيث يعبر هذا اللون "الرمز الأساس لمبدأ الحياة بقوته وقدرته ولمعانه ... يمثل غموض الحياة"²

اللون الأسود: فيه شكل المثلث وأربع خطوط رفيعة لون محايد وهو "اللون القوة" يعبر عن سلبية المطلقة هو "نهاية للألوان الباردة والحارة أيضا"³.

اللون الرمادي: هو ظل الكرة الأرضية ويبين لنا مجموعة متدرجة من الألوان الرمادية وهذا يوضح شكل الجسم وبالتالي تظليل السطوح الدائرية التي وقع عليها الضوء.

دراسة الشكل: يتكون الرسم الكاريكاتوري من بعض الأشكال التي تمثل في ما يلي:

شكل الخطوط المنحنية: ظهرت في الكرة الأرضية وهي تدل على حدود الجغرافية التي تفصل بين البر والبحر.

شكل الخطوط العمودية: وهي الأخرى ظهرت رفيعة وملتصقة مع مثلثين وهي تدل في الرسم على رموز جهاز التوقف.

شكل دائري: موجودان في شكلين 1 و2 يدل على "شكل هندسي وإذا نظرنا اليه بشكل منظوري فلا نجد بها اي تشويه"⁴ ويوجد أيضا دوائر صغيرة تمثل رأس دبابيس.

شكل المثلث: إلا أنه يعتبر هذا الشكل من الرسومات الأكثر شيوعا ويكشف عن طبيعة ديناميكية للشخص قوة وطموحا.

شكل المربع: هو يتألف من خطوط وزوايا متساوية فهو أكثر تنظيما من الأشكال الخمسة، لذلك صاحب المربع يركز كثيرا عن التنظيم

¹ - كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالاتها) مراجعة -مجد حمود، المؤسسة الجامعية للدراسة، ط1 -1434هـ -2013م- ص 82.

² - المرجع نفسه ، ص 73.

³ - المرجع نفسه، ص 63.

⁴ - الرسم والتلوين للمعاهد المهنية تخصص الخياطة والتفصيل وفن التجميل وتصنيف الشعر، السنة الأولى وزارة التعليم الفني والتدريب المهني الجمهورية اليمنية، لجنة إعداد زيد علي حسين جحوش، وداد قائد حريبي، صالح أحمد العزيز ط1 1434هـ-2013م ص 60

قصدية الصورة: " اجتاح فيروس كورونا المستجد مواقع التواصل العالمية ومواقع التواصل الاجتماعي ليصبح حديث العالم، إذا عبرت الرسامة العراقية هالة زياد بريشتها عن فيروس التي تقول عنه عندما ضغط الفيروس زر التوقف المؤقت للأرض، وتمثل حالة شلل وتوقف تام في أغلب مفاصل الحياة في عموم دول العالم بحسب مقالته زياد.

من جهة نظر الرسامة فقد أعطى فيروس كورونا فرصة للبشر في إعادة التفكير بتغيير سلوكياتهم وعاداتهم الخاطئة"¹.

¹ - دبي الامارات العربية المتحدة (cnn)، بعنوان: أوقف العالم باسره على ساق واحدة هكذا جسدت الرسامة العراقية فيروس كورونا، 22مارس 2020 الموقع: <http://avabic.cnn.com>

النموذج الثاني : استهزاء كورونا بالحياة: ¹



نلاحظ في هذه الصورة الكاريكاتورية وجود شكلين : الشكل الأول من اليمين يظهر الكرة الأرضية الكرة في وضعية الوقوف على ساق واحدة وهي في حالة الارتباك والقلق ويتساقط العرق منها كما يظهر على مقلتا العينين فهي تتحرك إلى

¹ رسمة كاريكاتورية للرسامة هالة زياد من الموقع <http://arabic.cnn.com/style/article/2020/03/22/coronavirus-illustration>

الاسفل لتناسب تقطيب الحاجبين وهو ينظر إلى الشكل الثاني، الذي يمثل فيروس كورونا حامل في يديه دبوس يحاول خنز الأرض.

دراسة الألوان: فيما يخص الألوان نجد:

اللون الأبيض: هو يميز الخلفية من اليمين واليسار والجزء الصغير من الأسفل، كما ورد هذا اللون أيضا في مقلتا العينين " كما يرمز للتفاؤل والحب والطهارة " ¹.

اللون الأزرق: هو لون البحار والمحيطات كما ظهر أيضا على شكل الرجلين من يختار هذا اللون "يحب الهدوء وينشد البيئة المرتبة الخالية من الاضطراب والافساد" ². وأيضا من الألوان الأساسية، تبعث على الهدوء في النفس، ويدل على النضوج والمصادقية والواقعية.

اللون الأزرق الفاتح: هو اللون الذي ميز قطرات العرق أو الماء المتساقطة في الهواء من وجه الأرض بسبب التوتر و الارتباك "يرمز إلى الأوهام و أحلام اليقظة" ³.

اللون الأخضر: الطبيعة وكما ورد في اليمين " هو لون البهجة والسرور، ومن أكثر الألوان إراحة للبصر، وذلك لأنه لون الطبيعة من حولنا" ⁴.

اللون البنفسجي: هو اللون الذي يمثل فيروس كورونا الذي يمتلك الفم الكبير مستعد لالتهام الأرض "وهو من الألوان التي تستحب العقل، ولهذا يتم استخدامه في جلسات العصف الذهني ويبعث على الشعور بالانتعاش" ⁵.

اللون الأسود: لون العينين والدبابيس التي فيها قليل من البنفسجية والأسود "وهو لون الحزن والسكون، واستخدامه الكثير يؤدي الى اكتئاب والحزن المستمر" ⁶.

¹ قناة شفيعكم shafee3com الموقع: <http://shoalakhbar.com>

² أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1982 ط2- 1997 ص 190

³ كلود عبيد ، الألوان ص 82

⁴ قناة يوتيوب شفيعكم shafee3com الموقع: <http://shoalakhbar.com>

⁵ قناة شفيعكم shafee3com الموقع: <http://shoalakhbar.com>

⁶ ايمان سعيد شافع، الألوان ص 3

دراسة الشكل:

يكاد الرسم يخلوا من اي خطوط و أشكال إلا البعض منها :

شكل الخطوط المنحنية : ظهرت في وجه الكرة الأرضية و هي تدل على محددات جغرافية و بخصوص الفم فهو نتيجة الارتباك.

شكل بيضاوي : مسحوب على الجانبين الأيمن و الأيسر و يمثل قطرات الماء المتساقطة منها .

شكل دائري : وجد في الكرة الأرضية شكل كورونا و الدبابيس الذي يدل على تصفية الأجواء و الحفاظ على الهدوء و السلام

قصيدة الصورة:

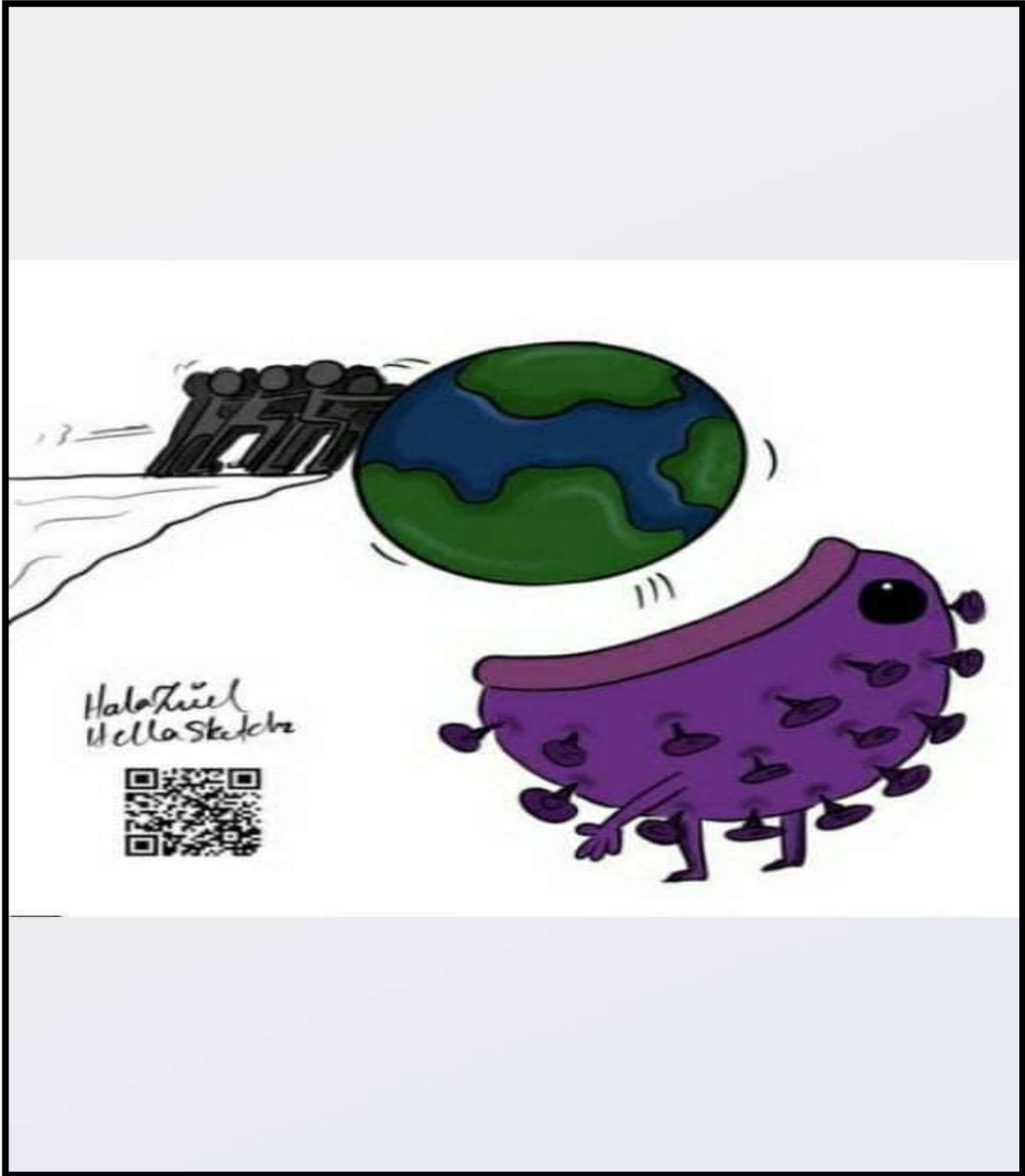
"من أبرز رسومات الخاصة بفيروس كورونا، رسمة تحمل عنوان الفيروس الذي جعل العالم يقف على قدم واحدة وهي تعد بمثابة وصف لما يحدث في العالم من حالة الارتباك والذعر والقلع"¹.

"توضح الرسامة العراقية "هالة زياد"، "إن الهدف الأساسي من رسوماتها هي توعية الأفراد، صغارا وكبارا بطريقة تخلو من الترهيب والذعر، وتشجيعهم على الممارسات الوقائية"².

¹ - نورهان الكلاوي، بالعربية، مقال بعنوان أوقف العالم بأسره على ساق واحدة، هكذا جسدت رسامة عراقية فيروس كورونا، 22 آذار 2020 ، الموقع: <http://arabic.cnn.com>

² - البيان ، مقال بعنوان عندما ضغط الفيروس زر الايقاف المؤقت للأرض هكذا جسدت الفنانة العراقية فيروس كورونا، بيان الكتروني بتاريخ 22 مارس 2020 <http://www.albayan.ae.cdu.ampproject.org>

النموذج الثالث: استهانة وتهور البشرية بكورونا¹



¹ رسمة كاريكاتورية للرسمية هالة زياد من الموقع <http://arabic.cnn.com/style/article/2020/03/22/coronavirus-illustration>

تحمل الصورة على الإجمال موضوع يصب في مجال الصحة والعالم حيث الصورة عبارة عن رسم كاريكاتوري للرسامة هالة حيث وظفت هذه الأخيرة في رسمها مجموعة من الناس تقوم بدفع الكرة الأرضية من حافة المنحدر لتلقيها في فم كورونا الذي هو مستعد لالتهام العالم في لقمة واحدة.

دراسة الألوان:

اللون الأبيض: يمثل جزء الأيسر من الصورة فهو بمثابة الخلفية حيث اللون يدل على "النقاء والطهارة، ويعطي الجسد السلام والراحة وهو مفيد أيضا للآلام"¹.

اللون الرمادي الغامق: هو لون مجموعة الأشخاص يساهم في دفع الكرة الأرضية إلى فيروس كورونا "لون حيادي وعن طريق تأثير الألوان المجاورة عليه تأثير ايجابيا يكتسب حياة وحركة ويقوم الرمادي بمهمة الربط بين الألوان"².

اللون الأزرق: الذي يمثل لون المحيطات والبحار وهو الاستقرار والعمق والسلام.

اللون الأخضر: المائل إلى الأسود وهو الذي أخذ مساحة كبيرة من الطبيعة "هذا اللون يدل على الالهام، ويساعد العقل على التخلص من الطاقة السلبية"³.

اللون البنفسجي: ظهر في شكل فيروس كورونا الذي يوجد فيه شكل رأس الإنسان وفيه الفم مفتوح والعينين بارزتين لهما نفس اللون.

اللون الأسود: يمثل العين بارزة مستعدة لالتهام الأرض ، فهو "لون الوقار والشموخ والعظمة والكبرياء، وبنفس الوقت يعتبر لون الحزن والكآبة"⁴.

اللون الرمادي: يمثل الكرة الأرضية وكورونا أنه "يعبر عن شكل الأجسام ويكسبها شيئا من الحياة، وعند تسلط الضوء على جسم ما فإن ظل الجسم يظهر في جهة المقابلة للنور"⁵.

دراسة الشكل:

¹ - ايمان سعيد شافع، الألوان، ص3.

² - الرسم التلوين، للمعاهد المهنية ص 84

³ - أروى بريجية عنوان اللون الاخضر 28 فبراير 2021 07:22 الموقع: <http://mawdoo3.com>

⁴ - الرسم والتلوين للمعاهد المهنية ص 82

⁵ - المرجع نفسه ، ص 59.

شكل خط مستقيم : تشكل نتيجة انبساط مُرْتَفَع (مُنحدر).

شكل خط المائل : و هي تُعطي من خلال الصورة معنى السقوط و الخطر .

شكل خطوط مقوسة : و هي تدل على أن الرسم في حالة حركة .

الخطوط المنحنية : و هي تتمحور حول محددات جغرافية

شكل دائري : وجد في الأرض و هو يدل على هيكل الثبات لها .

اما الشكل الثاني اذ نجده كبير الحجم ، و هي تمثل التصريحات التي أدلت بها السيطرة الكامل له (كورونا) .

قصدية الصورة:

نلاحظ أن الرسامة هالة زياد استطاعت بحبكة أن تلخص وبوضوح استغلال بعض الناس وعلى اختلاف شرائحهم للظروف الراهنة التي رافقت ظهور جائحة كورونا، وهذا بدوره يشكل خطرا على العالم، حيث تطرقت إلى الخطر المحدق بالكرة الأرضية وتشير أيضا إلى خطورة هذا الفيروس الذي راح ضحيته مجموعة من الأشخاص.

أما من جهة نظرها الفنية فتقول زياد" إن هذه المرحلة اثبت أن للفن رسالة قوية، ليس فقط في النقد السياسي أو الاجتماعي، بل يمكن استعماله للتوعية، ونشر سبل الوقاية، والتحذيرات الطبية، لما له من تأثير إيجابي وسلس لنقل المعلومة

" 1 .

¹- نورهان الكلاوي 22 مارس 2020 الموقع: <http://arabic.cnn.com>

النموذج الرابع: الموجة الثانية لوباء كورونا: ¹



¹ رسم كاريكاتيري للرسم باقي بوخالفة، 24 مارس 2020، 20:00.

في هذه الصورة الكاريكاتورية التي بين أيدينا يتضح لنا أن الرسام "باقي" استخدم دلالات رمزية وظفها بالشكل الذي يخدم الفكرة الأساسية، إذا ظهرت لنا عدة عناصر شكلت الفضاء العام فقد ظهر في الصورة أمواج هائجة تدل على اضطراب كبير تحدثه الموجه الثانية من فيروس كورونا مهاجمة لقارب محمل باللقاح.

دراسة الألوان: تتضمن الصورة مجموعة من الألوان تتمثل في:

اللون الأزرق الفاتح: وهو لون الذي يمثل البحر في الصورة و ذلك في نصف الأول من الاسفل وجانب الأيمن الذي يتمثل في امواج البحر تحمل عنوانين ارشادي خبري الموجة الثانية في الجهة السفلية أما في يسار الصورة كلها توجيهية تمثلت في اللقاح الأزرق، " هو لون اثيري، روي بحد ذاته، يزيل الأزرق الطابع المادي عن كل ما يمسك به، وهو طريق اللانهاية حيث يصبح الحقيقي خيالياً " ¹.

اللون الأبيض: فقد كان لون الخلفية في المساحة المتبقية منها كما ظهر أيضا على أطراف أمواج البحر "وهو واحد من الألوان الأكثر شيوعا في الطبيعة يدل على النقاء والبراءة والضوع والصدق والنظافة والجديد والحياد والدقة والبدائية" ².

اللون الأزرق الداكن: ظهر في علو البحر من الجهة اليمنى فهو لون "يمثل من لونا حماسيا يبث الاثارة والنشاط لدى المرء " ³.

اللون الأحمر: ظهر في قارب مكتوب عليه covid 19 وهو لون من الألوان الأساسية و" هو لون الدم والنار Covid 19 يملك دائما نفس التعارض الوجداني لعنصر الدم والنار، الأحمر الفاتح، الساطع، النابذ، وهو نهاري مذكر، محفز للعمل والسلوك يلتقي القه على كل شيء كما الشمس، بقوة لا مجال لخفضها " ⁴.

دراسة الشكل: يكاد الرسم يخلوا من اي خطوط وأشكال:

¹ - كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفاتها، مصدرها، رمزيتها، ودلالاتها) ص 82.

² - منتدى تقف نفسك، مقال بعنوان: موسوعة الألوان الكاملة أسماء الألوان ودرجات الألوان الكاملة، 04

ماي 2021، 4:45، الموقع: www.thaqafnafsak.com

³ - صابرين السعوي، المقال بعنوان ماذا يعني اللون الأزرق، 13:02 17 يناير 2021، الموقع:

<http://mamdoos.com>

⁴ - كلود عبيد، المرجع نفسه، ص 73.

شكل الخط الحلزوني: "فله دلالة قوية للحركة عندما تتجه الأشكال إلى الأعلى أو إلى الأسفل"¹.

شكل الخطوط المنحنية: عبارة عن خط مقوس وهي من شأنها أن تنظم العناصر المتفرقة وتجمعها في التكوين لتصبح كلها تتميز بالوحدة و" تكون اقوى تأثيرا عندما ترسم محايدة لخط مستقيم فتستطيع العين حينئذٍ تقدير امتداد المنحنى ومداه"²

شكل الدوائر الصغيرة: "هو رمز الانسجام والتناغم والرقعة والحساسية، وهو الأفضل في التواصل بين الأشكال الخمسة الأخرى"³

قصيدة الصورة:

نلاحظ في الصورة الكاريكاتورية أن خطاب هذه الصورة يكشف عن الموجة الثانية التي اجتاحت العالم ومدى رعب الناس رغم عدم وصول اللقاح الذي يسير قاربه غي الجهة المعاكسة، حيث يقول "الباقى" إنها تمثل أساس أسلوب التحسيس والتوعية التي لعبت دورًا مهمًا.

¹ أستاذ المادة منذر حسين شاطي محتضرة كاملة، شبكة جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية

الفنية 19:47، 2018/01/22 الموقع: www.ubabylan.edu.iq

² الموقع نفسه www.ubabylan.edu.iq

³ منتدى طور قدراتك، سوزان ديلينجر ، مقال بعنوان تحليل الشخصية عن طريق الأشكال الهندسية دائرة ، 04 يونيو 2014، الموقع: www.tmrqdratk.com

النموذج الخامس: ترقب وعودة البشرية إلى الحياة الطبيعية¹



¹ رسم كاريكاتيري للرسم باقي بوخالفة من الفاسبوك.

جاءت الصورة تحمل عنوان إرشادي خبري فتح المطاعم والمقاهي والأسواق جاء مكتوب في سطر واحد حيث توسطت الجهة العلوية للصورة، وكتب باللغة العربية واحتل مساحة معتبرة وهذا بغية توجيه القارئ لفك رموز الرسم وكذلك تسهيل مهمة البحث عن المعنى الخفي الذي تحمله الصورة.

حيث قام الكاريكاتوري باقي بتوظيف عضو من أعضاء الإنسان وهو اليد حيث أظهرت الصورة وكأن هناك شخص يلوح بكلتا يديه فرحا بفتح المطاعم وغيرها وفي يديه اليمنى الكمامة (اللاثام) معلقة على معصمه.

دراسة الألوان: فيما يخص الألوان هي:

اللون الأبيض: هو اللون الطاغي في جزء السفلي من خلفية الرسم، "يوحى اللون بالطمأنينة والسلام والسكون"¹ ويظهر أيضا في كتابة عنوان.

اللون الأزرق: الذي ميز جزء من الخلفية هو " أعمق الألوان، يدخله النظر دون أية عوائق ويسرح فيه إلى ما نهاية"².

اللون البني الفاتح جدا: ميز لون ساعدي الشخص وجزء من يده.

اللون الأزرق الفاتح جدا: يظهر في شكل اللثام هو يدل على " الأوهام وأحلام اليقظة " ³.

اللون الأسود: برز في الجهة العلوية كلوحة عريضة مكتوبة بالعربية.

هو " من أكثر الالوان وأقوى الألوان محايدة ويسمى بملك الألوان " ⁴.

اللون الرمادي: هو الذي ميز طرفي يديه هو " لون وسيط بين الأسود والأبيض وهو لون محايد " ⁵.

¹ - قناة شفيعكم shafee3.com الموقع: <http://shoalakhbar.com>

² - كلود عبيد، الالوان ص 81

³ - المرجع نفسه ص 82

⁴ - قناة شفيعكم الموقع: <http://shoalakhbar.com>

⁵ - منتدى ثقف نفسك، الموقع: www.thaqafnafsak.com

دراسة الشكل: فيما يخص الخطوط والأشكال نجد:

شكل خط المقوس: هو يدل: على حركة اليدين عند التلويح.

شكل خطوط مستقيمة: ظهرت في الكمامة وهي تدل على انطوائها.

شكل خطوط منحنية: تعطي معنى الحركة من خلال الصورة وهي تتمحور في كفي الشخص.

شكل مستطيل: وهو يدل على كمامة الشخص الموظف في الرسم.

قصدية الصورة: ولقد وقع اختيارنا على عينة قصدية متمثلة في الرسم الكاريكاتوري لرسام الجزائري باقي بوخالفة لجريدة الشروق اليومي وتحديدًا في الفترة التي شاهدت فيها الجزائر نقشي الوباء وصولًا إلى مرحلة ذروة وانتشاره الكبير. حيث استوحى صورة كاريكاتورية من عمق المجتمع، ليعكس للمتلقي بوضوح خطورة هذه الجائحة ومدى الحرص على ضرورة امتثال الناس لقواعد الحجر الصحي والتباعد.

على الرغم من ذلك كما تم فتح المطاعم والمقاهي والأسواق حيث ترك المواطن الجزائري كل هذه القواعد، ولافت للنظر إلى قضية هامة تتعلق بجائحة كورونا حسب الظروف الراهنة والمستجدة.

الفصل الثاني

العلامة اللغوية في الخطاب
الدكاتورة
الكارين كاتوري

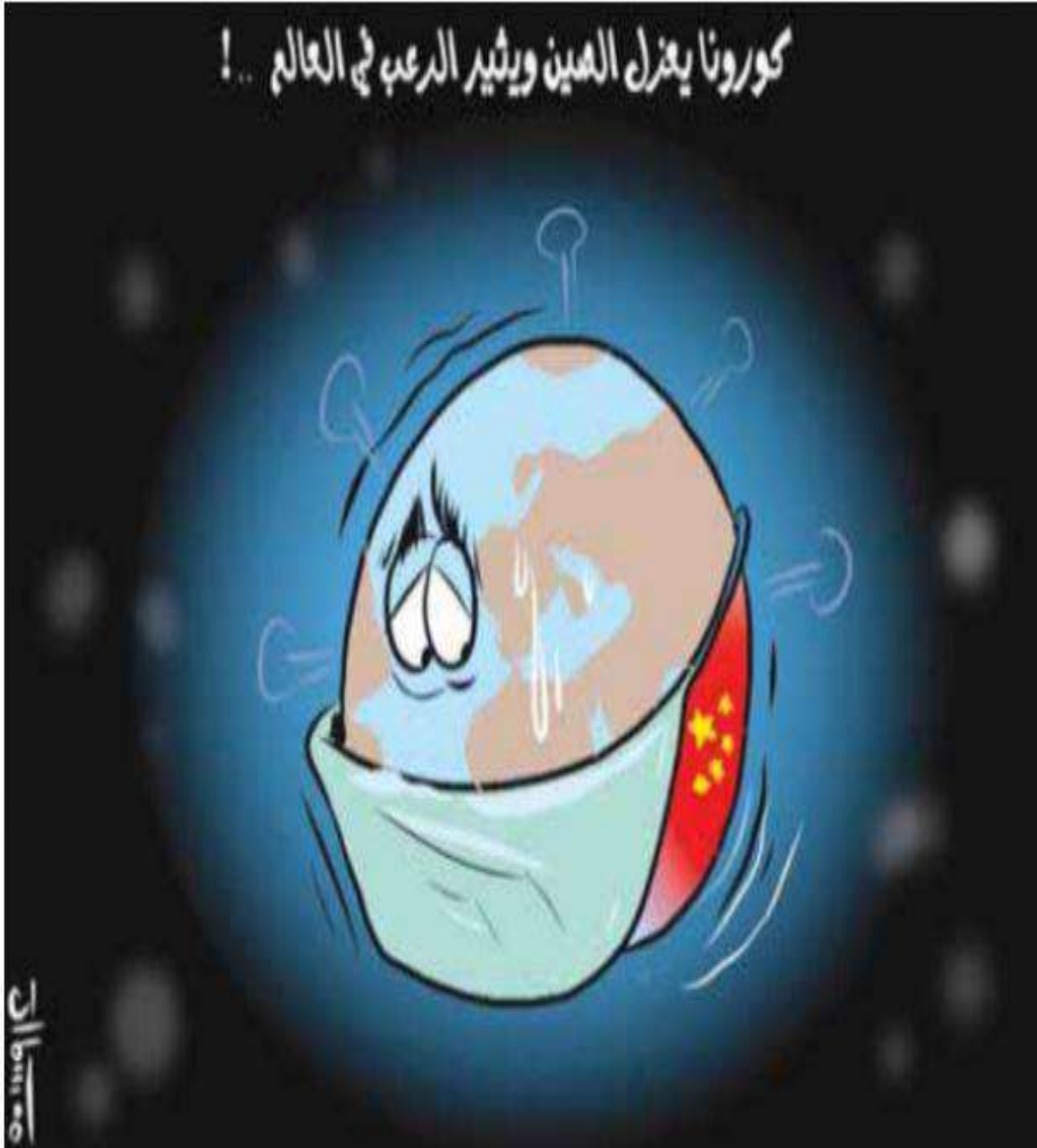
توطئة

يعد الخطاب الكاريكاتوري من أهم الفنون التشكيلية التي تستمد موضوعاتها من الواقع الذي نعيشه، فقد استطاعت السيمائيات بوصفها علم حديث توفير فرصة دراسة الصورة على أنها علم يختص بدراسة انساق اللسانية وغير اللسانية، فالموضوع المراد دراسته في هذا الفصل هو العلامة اللغوية في الخطاب الكاريكاتوري لجائحة كورونا كوفيد19.

فقد حاولنا في هذا الفصل تحليل عينة من الصور الكاريكاتورية التي تضم موضوع فيروس كورونا، سيتم تقديم تحليل المكون اللساني لهذه اللوحات حيث ننطلق من عرض اللوحة ثم تعريفها، ونعرض صاحبها وتاريخها تم لغتها إذا كانت فصيحة أو عامية ومن حيث التركيب اللغوي ولغة الخط والكتابة.

فقد اخترنا ثمانية نماذج كاريكاتورية لجائحة كورونا للدراسة.

النموذج الأول: عزل كورونا للعالم: ¹



¹ جريدة البلاد العدد 6157 / 2020-02-23.

تعريف اللوحة:

اللوحة عبارة عن صورة كاريكاتوري تم نشرها في جريدة البلاد في يوم 23 فيفري 2020 الموافق ل 29 جمادى الثانية 1441، العدد6157,موضوعها فيروس كورونا.

التحليل

المكون اللساني:

إضافة إلى توقيع الفنان الكاريكاتوري نجد العنوان في الأعلى " كورونا يعزل الصين ويثير الرعب في العالم "

من خلال المكون اللساني تعبر اللوحة على مضمونها مباشرة، حيث كورونا عزلت الصين وأثارت الرعب في العالم.

فقد عبر الفنان الكاريكاتوري في هذه اللوحة عن معاناة العالم من هذا الوباء "كوفيد19" فإننا نشاهد في هذه الصورة كرة أرضية ترتدي كمامة للوقاية من الفيروس.

فالصورة الكاريكاتورية نجحت في إيصال رسالتها إلى المتلقي ونحن في أمس الحاجة إليها في ظل هذه الأزمة.

جاءت عبارة "كورونا يعزل الصين ويثير الرعب في العالم" باللغة العربية الفصحى، كتبت في أعلى الصورة بخط الرقعة أو الرقاع" فهو خط يستخدمه كثير من الناس في كتاباتهم اليومية وهو من أصول الخطوط العربية وأسهلها يمتاز بجماله واستقامته وسهولة قراءته وكتابته وبعده عن التعقيد ويعتمد على النقطة فهي تكتب أو ترسم بالقلم بشكل المعروف"¹

عبارة "كورونا يعزل الصين ويثير الرعب في العالم" جاءت مكونة من جملتين:

1-كورونا يعزل الصين

¹ خط عربي <http://w.ar.m.wimipedia> ، 22 أبريل 2021 10:00

2-يثير الرعب في العالم!

فهذه الجملتين متداخلتين فيما بينهما الاولى تفسر الثانية:

جاءت هذه العبارة بصيغة التعجب

ففي عبارة " كورونا يعزل الصين " تقدم الفاعل عن الفعل

كورونا: فاعل

يعزل: فعل

الصين: مفعول به

أما عبارة " يثير الرعب في العالم " جاءت جملة فعلية واقعة في محل نصب مفعول به ثاني

إذا نظرنا في هذه اللوحة نجد الرسام الكاريكاتوري وظف عبارة "كورونا يعزل الصين ويثير الرعب في العالم!" لكي يرسل رسالة عن طريق هذه اللوحة هدفه توعية المواطن بخطورة هذا الوباء كوفيد19 الذي أثار الخوف والقلق فقد أصبح بمثابة الوحش الذي قتل الآلاف من الضحايا في مختلف أنحاء العالم، فهو فيروس سريع الانتشار وقاتل في نفس الوقت.

النموذج الثاني: فرض كورونا للحجر الصحي على البشرية¹



¹ بوابة نيوز - كورونا يتحدث عن الحجر الصحي في كاريكاتير حمزة دلية يوم 14 جوان 2020 من الموقع الالكتروني : <http://www.albawabhnews.com>

تعريف اللوحة: الصورة للفنان "حمزة دلية" مؤرخة في 14 جوان 2020
موضوعها الحجر الصحي

التحليل:

المكون اللساني:

تحمل اللوحة في عنوان (كورونا يتحدث عن الحجر الصحي ففي هذه الصورة
نشاهد رمز كورونا وهو جالس على الكرة الأرضية ويقول عبارة " لا يوجد
الناس في هذا الرسم الكاريكاتير لأن الجميع في الحجر الصحي ")

فقد عبر الفنان الكاريكاتوري حمزة دلية في لوحته بشكل كوميدي ساخر عن
الشعوب حيث اصاب كوفيد19 العديد من الافراد في مختلف أنحاء العالم وهذا ما
تسبب في الزامهم بالحجر الصحي تفاديا من انتشار العدوى وعدم اختلاط
بالمصابين كدواعي للوقاية منه.

فقد كتب الفنان حمزة دلية عبارة لا يوجد الناس في هذا الرسم الكاريكاتير لأن
الجميع في الحجر الصحي في أعلى الصورة وبشكل بيضوي وباللون الأسود.

العبارة الموجودة في الصورة الكاريكاتورية مكونة من جملتين:

1- لا يوجد الناس في هذا الرسم الكاريكاتير

2- لأن الجميع في الحجر الصحي

فقد جاءت هذه العبارة باللغة العربية الفصحى وبالخط الآلي وبحجم عادي

هذه العبارة جاءت جملة فعلية

لا: حرف نفي

يوجد: فعل

محل الجملة 1 – في هذا الرسم الكاريكاتير- جار ومجرور في محل نصب مفعول
به

ل: حرف جر

أن: حرف توكيد ونصب

الجميع: اسم أن

محل الجملة 2

في الحجر الصحي: شبه جملة واقعة في محل رفع خبر أن.

مفاد الصورة ان الرسام الكاريكاتوري حمزة دلية عبر عن الواقع المر الذي فرضته علينا كورونا بحيث الزمتنا بالحجر الصحي للتفادي منه فقد أصبح هو المسيطر الوحيد على العالم بأكمله.

النموذج الثالث: الوعي الصحي ومجابهة كورونا:¹



¹كاريكاتير السعودية *الوعي الصحي يقضي على كورونا 20/03/2020 من الموقع الالكتروني: <http://www.youm7.com>.

تعريف اللوحة :

اللوحة هي من الفنون الكاريكاتورية نشرت في صحيفة سعودية انفراد يوم 20 مارس 2020 موضوعها الوعي الصحي للقضاء على كورونا.

التحليل:

من خلال المكون اللساني تعبر اللوحة على مضمونها مباشرة وهو الوعي الصحي للقضاء على كورونا فقد عبر الفنان الكاريكاتوري في هذه الصورة عن ضرورة الوعي الصحي للقضاء على هذا الوباء حيث نرى في هذه الصورة الكاريكاتورية رجل يرتدي قميص مكتوب عليه المكون اللساني "الوعي الصحي" باللون الأحمر أما عبارة "كورونا" فقد رسمها الفنان باللون الأسود.

هذه الصورة الكاريكاتورية نجد عبارتين

الوعي الصحي "وكورونا"

جاءت عبارة "الوعي الصحي" مدرجة باللون الأحمر للتركيز عليها:
"الوعي الصحي" جاءت جملة إسمية مكونة من مبتدأ وخبر
الوعي: مبتدأ
الصحي: خبر

أما عبارة " كورونا " فهي جملة إسمية مدرجة في لفظة واحدة وجاءت في آخر الصورة بخط يدوي بحجم صغير وباللون الاسود وباللغة الفصحى.

الوعي الصحي هو " رفع مستوى الثقافة الصحية للأفراد بما يكفل لهم حياة صحية سليمة بعيدة كل البعد عن الإصابة بالأمراض وهدفها الأساسي الحفاظ على صحة المواطنين وحثهم على تنبي نمط حياة جديد سليم، وتسعى الثقافة الصحية إلى التخلص من العادات الخاطئة التي تؤدي الى حدوث الاضرار والتركيز على الجوانب التي تفيد الصحة".¹

الصورة الكاريكاتورية توضح لنا ضرورة الوعي الصحي واتباع طرق صحية مثل التباعد الاجتماعي، غسل اليدين، التعقيم، وعدم الاختلاط بالناس والحل

¹ الموسوعة العربية الشاملة www.mosoah.com ، 16 ماي 2021

الوحيد للقضاء على كورونا هو الوعي الصحي لأنه لا يوجد لها دواء فبدون وعي لا يمكننا القضاء على هذا الوباء.

النموذج الرابع: دور الحجر الصحي للوقاية من وباء كورونا: ¹



¹جريدة البلاد / العدد 6204/21-04-2020.

تعريف اللوحة:

اللوحة عبارة عن صورة كاريكاتورية نشرت في جريدة البلاد يوم الثلاثاء 21 أبريل 2020 الموافق

لـ 28 شعبان 1441هـ العدد 6204 موضوعها الصلاة في البيت من أجل الوقاية من كوفيد 19.

التحليل:

نلاحظ في هذه اللوحة رجل يراقب المسجد من نافذة بيته وهو متأثر بالوضع المزري الذي أجبرهم عليها فيروس كورونا وصورة مسجد وهو يبكي ويعبر بالمكن اللساني **صلوا في بيوتكم** للحفاظ على سلامة المجتمع.

صلوا في بيوتكم: وردت هذه العبارة باللون الاسود سميك وفي شكل بيضوي وباللون الأبيض.

جاءت هذه العبارة باللغة العربية الفصحى بخط يدوي وبحجم متوسط.

عبارة " **صلوا في بيوتكم** " هي جملة فعلية

لأن صلوا فعل + فاعل + ضمير مستتر.

أما جملة: **في بيوتكم** شبه جملة واقعة في محل نصب مفعول به.

فالصورة التي أمامنا هي من الواقع الذي تعيشه الدول العربية المسلمة حيث حرم الناس من الصلاة في المساجد خوفا من انتشار هذا الفيروس القاتل فقد أصبح الناس يصلون في المنازل.

النموذج الخامس: التحسيس بمخاطر كورونا: 1



تعريف اللوحة:

اللوحة للفنان باقي بوخالفة ثم نشرها في جريدة الشروق اليومي يوم 23 جوان 2020 العدد 6518 وهي معنونه بدور الحملات التحسسية في توعية المواطن.

التحليل:

من خلال المكون اللساني نجد العبارات تدور حول موضوع الحملات التحسسية في توعية المواطن فقد قام الفنان بالتعبير عن هذا بعبارتين لازم "نتكيفو مع الفيروس" و"هاهاها نتكيفو آه ماشي قلتو الدخان يقتل".

جاءت عبارة دور الحملات التحسسية في توعية المواطن في أعلى الصورة وباللون الابيض في مستطيل أسود.

جاءت هذه العبارة بخط مستقيم ويدوي وبحجم متوسط.

هذه العبارة جاءت جملة فعلية

دور: فعل

الحملات: فاعل

التحسسية: صفة.

أما الجملة في توعية المواطن جاءت جملة شبه جملة واقعة في محل نصب مفعول به.

أما العبارة الثانية الموجودة على هذا الرسم الكاريكاتوري هي "لازم نتكيفو مع الفيروس" كتبت بخط يدوي وباللون الأحمر وبحجم متوسط للتأكيد بضرورة التقيد والعيش مع هذا الفيروس.

جاءت هذه الجملة مدونة على شاشة التلفاز جاءت جملة فعلية.

لازم "نتكيفو" جملة باللهجة الجزائرية ومع الفيروس جملة بالفصحى جاءت هذه العبارة تحتوي على لغتين الفصحى والعامية.

أما العبارة الثالثة التي جاءت في الصورة هي "هاهاها نتكيفو آه مشي قلتو دخان يقتل".

جاءت هذه العبارة في وسط الصورة وباللون الأسود وفي شكل بيضوي وبحجم متوسط.

"هاهاها" هذه العبارة توحى على الضحك.

العبارة الثالثة تدل على الاستهزاء والصخرية وجاءت بصيغة تعجب.

جملة مكونة من الألفاظ عامية وباللغة العربية وليس باللغة الفرنسية.

قلتو / قال: فعل ماض

الدخان: فاعل

يقتل: جملة فعلية واقعة في محل نصب مفعول به

ومن بين هذه العملات التحسسية هي توعية المواطن حول خطورة هذا الوباء وطرق الوقاية منه والتحسيس بضرورة الالتزام بمسافة الامان في المرافق العمومية والخاصة وتجنب الاكتظاظ هذا عبر توزيع المتطوعين امام هذه المرافق للعمل على تطبيق التوصيات المتبعة¹.

مفاد الصورة الكاريكاتورية هو التأقلم مع الوضع الحالي الذي أجبرنا عليه هذا الوباء كوفيد19 ونشكر دور العملات التحسسية في توعية المواطن واتباع كل سبل الوقاية من هذا الفيروس لأنه فيروس خطير.

¹ - دور المنظمات المجتمعية المدني في مجابهة وباء كورونا <http://jamaity.org> يوم 19 مارس 2020

النموذج السادس: استغفال وتهكم وجشع¹



¹ جريدة الشروق اليومي - العدد 6555/2020-08-08.

تعريف اللوحة: اللوحة عبارة عن كاريكاتير للفنان باقي بوخالفة تم نشرها في جريدة الشروق اليومي يوم 08 أوت 2020، العدد 6555 موضوعها فتح الشواطئ تدريجيا.

التحليل:

المكون اللساني: إضافة إلى توقيع الفنان باقي بوخالفة نجد العنوان في الأعلى مدون عليه فتح الشواطئ تدريجيا.

نلاحظ في هذه الصورة الكاريكاتورية رجلين في البحر يحاولان وضع لافتتين مكتوب عليهما:

التباعد: 2M

غسل اليدين

العطس في المرفق

باراسول 400

طابلة 200

باركينغ 200

كرسي.

إذا نظرنا الى هذه اللوحة نجد أن الرسام وظف عناصر لغوية عديدة:

جاءت عبارة فتح الشواطئ تدريجيا في اعلى الصورة بحط يدوي باللون الأبيض في إطار مستطيل أسود، جاءت باللغة العربية الفصحى.

جاءت هذه العبارة جملة فعلية.

فتح: فعل ماض

الفاعل: ضمير مستتر

الشواطئ: مفعول به

تدرجيا: حال.

هناك لافتة باللون الوردى كتب فيها كلمات باللون الازرق بخط يدوي وبحجم متوسط (ممنوع الا التباعد غسل اليدين العطس في المرفق)

جاءت M باللغة الفرنسية تعني المتر.

التباعد /غسل اليدين /العطس في المرفق جاءت هذه العبارات باللغة العربية الفصحى.

أما اللافتة الثانية مدون عليها: باراسول وباركينغ وطابلة وكرسى جاءت هذه العبارات بخط يدوي مكتوبة باللون الازرق وفي إطار أصفر.

جاءت باللهجة الدارجة العامية

كلمة " باراسول " هي باللغة الفرنسية وهي لغة عامية معناها مظلة البحر.

أما كلمة باركينغ هي أيضا باللغة الفرنسية وهي لغة عامية معناها موقف السيارات.

تعبر هذه اللوحة عن معاناة الشعب في موسم الصيف، حيث منعت السباحة في البحر لتفادي من انتشار هذا الوباء، فقد عبر رسام الكاريكاتوري "باقي بوخالفة" عن رفع الحجر الصحي وفتح الشواطئ تدرجيا في هذا الرسم.

النموذج السابع: سطورة فيروس كورونا على الجميع:¹



¹ جريدة البلاد / العدد 6184 / 2020-03-29

تعريف اللوحة: اللوحة عبارة عن كاريكاتير كورونا فقد نشر في جريدة البلاد يوم 29 مارس 2020، العدد 6184 موضوعها وزراء وأمرء وملوك يصابون بالفيروس كورونا.

من خلال المكون اللساني نجد العبارات تدور حول موضوع كورونا فقد قام الفنان بالتعبير عن هذه اللوحة عن طريق رجل جالس على الكرسي يفكر ويقول عبارة "فيروس خطير لا يفرق بين وزير وفقير" بمعنى أن كل العالم يصابون بالفيروس لأنه لا يفرق بين طبقات المجتمع.

جاءت هذه الصورة تحتوي على مجموعة من العناصر اللغوية المتمثلة في بعض الجمل والعبارات ونذكر منها:

1- وزراء وأمرء وملوك يصابون بالفيروس ...

2- فيروس خطير لا يفرق بين الغني والفقير.

فقد جاءت عبارة "وزراء وأمرء وملوك يصابون بالفيروس ..." جملة اسمية

وزراء: مبتدأ

و: حرف عطف

ملوك وأمرء: اسم معطوف وعبارة يصابون بالفيروس جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ. وكتبت هذه العبارة باللغة العربية وباللغة الفصحى.

"فيروس خطير لا يفرق بين وزير وفقير" هي العبارة الثانية الموجودة في الصورة الكاريكاتورية جاءت في جملتين متداخلتين الأولى تفسر الثانية لأن فيروس كورونا وباء خطير لا يفرق الغني والفقير.

كتبت باللغة العربية الفصحى وفي شكل بيضوي أبيض اللون وبخط يدوي اسود

وجاءت بصيغة استفهام

فيروس: مبتدأ

خطير: خبر

لا: لام النافية لا محل لها من الاعراب.

ويفرق بين وزير وفقير جاءت جملة فعلية، كتبت باللغة العربية الفصحى وفي شكل بيضوي أبيض اللون وبخط يدوي أسود وجاءت بصيغة إستفهام.

العبرة الثالثة كلمات متقاطعة كتبت باللون الأسود بخط يدوي مائل جاءت باللغة العربية الفصحى.

كلمات متقاطعة جاءت هذه العبارة جملة إسمية

كلمات: مبتدأ

متقاطعة: خبر.

نستنتج مما سبق أن اللوحة التي بين أيدينا هي عبارة عن تجسيد للواقع الذي نعيشه في ظل أزمة كورونا التي أصابت العالم، لأن هذا الوباء يصيب كل الأعمار وكل الطبقات لا يفرق بين الغني والفقير ولا الصغير والكبير فهو فيروس سريع الانتشار يصيب الجهاز التنفسي.

النموذج الثامن: الموجة الثانية لانتشار فيروس كورونا: ¹



¹ الشروق اونلاين كاريكاتير، العدد 6604، باقي بوخلفة، 2020-10-04.

تعريف اللوحة:

اللوحة عبارة عن كاريكاتير للرسم "باقي بوخالفة" تم نشرها في الجريدة الشروق أونلاين في 04 أكتوبر 2020، موضوعها الموجة الثانية من انتشار فيروس كورونا، العدد 6604.

التحليل:

المكون اللساني: إضافة إلى توقيع الفنان الكاريكاتوري نجد العنوان في أعلى اللوحة مدون عليه "العالم يعيش موجة ثانية من انتشار فيروس كورونا"، ففي هذه الصورة الكاريكاتورية يوجد تلفاز مدون عليه عبارة تراجع كبير في عدد الاصابات في الجزائر وأيضا رجلٌ جالس ورائه التلفاز ويترقب مستجدات هذا الفيروس يقول عبارة ربي يخلينا في المرتبة الاخيرة كما **موالفين** وأيضا العبارة الموجودة في أعلى الصورة مكتوب عليها عبارة: (العالم يعيش موجة ثانية من انتشار فيروس كورونا).

جاءت الصورة تحتوي في مضمونها على ثلاث عبارات:

1- العالم يعيش موجة ثانية من انتشار فيروس كورونا: فهذه العبارة جاءت في أعلى الصورة بخط مستقيم ويدوي وبحجم متوسط واللون الأبيض وفي إطار أسود وباللغة العربية الفصحى.

وقد جاءت هذه العبارة جملة إسمية

العالم: مبتدأ يعيش: فعل مضارع /جملة (يعيش): جملة فعلية واقعة في محل رفع خبر للمبتدأ وجملة: (من انتشار فيروس كورونا): شبه جملة واقعة في محل نصب مفعول به.

2- تراجع كبير في عدد الإصابات: فهذه العبارة جاءت مدونة في التلفاز وبخط يدوي وباللون الأسود. فقد جاءت جملة فعلية.
تراجع: فعل مضارع
كبير: فاعل

(في عدد الاصابات): جاءت هذه العبارة شبه جملة واقعة في محل نصب مفعول به.

وقد كتبت هذه العبارة باللغة العربية الفصحى.

3- **ربي يخلينا في المرتبة الاخيرة كيما موالفين:** هذه الجملة جاءت باللون الأسود وفي شكل بيضوي وباللون الأبيض، فقد جاءت هذه العبارة جملة اسمية مكونة من لغتين العامية والفصحى. ففي عبارة (ربي يخلينا) فهي ليست باللغة العربية الفصحى بل إنها باللهجة الجزائرية العامية وعبارة (كما موالفين) فهي جاءت مدرجة هي أيضا باللغة العامية أما عبارة المرتبة الأخيرة جاءت باللغة العربية الفصحى فقد كتبت هذه العبارة بالخط اليدوي وبحجم متوسط.

توضح الدكتورة علياء كيوان الباحثة في البيولوجيا الجزيئية في مستجوى هايد ليرغ الجامعي في المانيا أن مصطلح "الموجة الثانية" يعني عودة الجائحة بعد ان شهدنا نقصانا حادا في عدد الإصابات قبل شهور كذلك تشير إلى تعدد الأسباب ذلك موضحة أن منها ما يتعلق بفك الحظر وعودة الحياة في بعض الدول إلى شكلها الطبيعي، إضافة إلى استهتار الناس في فترة الاجازات بإجراءات السلامة والتباعد الاجتماعي بدا فصل الخريف¹

ففي الأخير تستخلص أن الفنان الكاريكاتوري "باقي بوخالفة" عبر عن الواقع الجزائري في هذه اللوحة الكاريكاتورية، ونحمد الله بأن الجزائر لم يصبها هذا المرض كما أصاب دول العالم فكانت الوفيات والإصابات قليلة مقارنة بالدول الأخرى فما زال العالم يعيش موجة الرعب والخوف الذي زرعه هذا الفيروس في نفوس الناس إلى حد الآن فقد تطور وظهر فيروس آخر بنفس المواصفات كوفيد. 19 فأصبح العالم يعيش موجة ثانية من إنشار هذا الوباء.

¹ العربي الجديد www.alaraby.co.uk ، 25 ماي 2021 ، 12:30

عَلَّمَ الْكَلِمَاتِ
الْحَكِيمَاتِ

نستنتج مما سبق جملة العناصر التالية بعد دراستنا لهذا الموضوع:

يعد الخطاب وسيلة من وسائل التواصل التي تتمحور في سياق مشترك ضمن العالم البصري، فهو يحظى بمكانة هامة ودورا إراديا في شكل تعبير.

الصورة أداة أبلغ وأسرع والتي تتضمن أيقونات ورموز لتوصيل القضايا العالمية.

يحتل الخطاب البصري دورا مهما في تجسيد الدراسات المرئية والفنية والواقعية والدلالية بطريقة سلسلة ومرتبة وفق أيقونات وانساقا مستعملة في الصور بصفة مباشرة وغير مباشرة.

يلجأ الكاريكاتوري إلى إحداث فجوة رمزية للكشف عن ستار الأوضاع الراهنة التي يعيشها المواطن بكل حذافيرها.

فالكاريكاتير فن من فنون التشكيلية بطابعها الساخر والتهكمي التي تجسد أحداثا واقعية معاشة تخص فيروس كورونا ووزعت في شبكة التواصل الاجتماعي.

تعتبر الصور الكاريكاتورية إرسالية بصرية تحمل في طياتها ألوانا وأشكالا تأتي لتفعيل الرسم لإيصال الانطباع أو إيصال رسالة ما.

ساهم كل فنانيين كاريكاتيريين في تعبير عن مقاصد ومضمرات ورغبات التي يمر بها العالم أو الأوضاع في الجزائر للمعالجة والمساهمة في ارتقاء الواسع بين القراء.

لعب النص دورا مهما في الرسم الكاريكاتوري لكونه أسلوبا للتحسيس والتوعية وكذلك لتفعيل مضمونه فهو بمثابة عكاز.

أن المبدع الكاريكاتوري راهن في لوحاته على عناصر عدة كالخيال والتجربة والخبرة ليخرج لنا جملة من اللوحات، جملة من العلامات اللغوية وغير اللغوية، يسعى جاهدا إلى إيصال رسالة مفادها الدفاع عن حقوق الإنسان ورسم وعي جديد وإعادة السلطة لبعض المفاهيم الأساسية.

علم العلامات هو علم الذي يدرس أنساق العلامات والأدلة والرموز سواء كانت طبيعية أو اصطناعية، فالعلامات اللسانية وغير اللسانية وتشابكها وتعاونها

خاتمة..... خطاب العلامات في الصور الكاريكاتورية -جائحة كورونا نموذجا-

والتداخل ما بين اللغوي وغير اللغوي هو ما يكسب اللوحات الكاريكاتورية جمالية وفنية تحتاج قراءات متعددة.

اللسانيات تدرس كل ما هو لغوي ولفظي أما السيميائيات تدرس العلامات أو الأدلة اللغوية أو غير اللغوية.

مِلْحَصٌ

يأتي هذا البحث بعنوان **خطاب العلامات في الصور الكاريكاتورية -جائحة كورونا نموذجاً-** فقد تطرقنا فيه إلى العلامة غير اللغوية والعلامة اللغوية في الخطاب الكاريكاتوري الذي يركز على القراءة السيمائية التراكيب والعبارات التي نسعى من خلالها إلى تفكيك رموز الصور الكاريكاتورية ودلالاتها وإيحاءاتها ومعرفة أشكال التعبير ومعطيات اللغوية ولهذا قمنا باختيار مجموعة من عينات معتبرة من الرسومات الكاريكاتورية الصادرة في ظل انتشار فيروس كورونا مع اختلاف نوعيتها التي تهدف إلى الوقاية واتباع إرشادات التحسسية.

- ترجمة باللغة الإنجليزية:

English :

This research comes under the title speech of signe in caricatures, the corona pandemic as a model a group of significant samples of caricatures issued in light of the spread of the corona virus, with different types, aimed at following the sensitivity guidelines.

مِلْحُونِي

السيرة الذاتية:

رسام الكاريكاتيري باقي بوخالفة:

حين تخرج رسام الكاريكاتير باقي بوخالفة 1977 المعروف إختصارًا باقي من المدرسة العليا للفنون الجميلة في الجزائر العاصمة، متخصصا في التصميم الخطي عام 2007، قد فرض نفسه في المشهد الفني والإعلامي الجزائري الذي التحق به عام 1998، ببصمة في كتاب عام 2010 جمع فيه نخبة من رسوماته.

بين المنابر الورقية والالكترونية والتلفزيونية، استطاع باقي أن يصل برسوماته البسيطة والدالة إلى المواطن البسيط، بتكثيف اللحظات السياسية والاجتماعية، والثقافية والاقتصادية والرياضة بما ينوب عن مقالات كثيرة، وقد سخر موهبته في مرافقة هذا المواطن، طيلة فترة الحجر المنزلي الذي فرضه فيروس كورونا، فجمع بين الابداع والامتناع والتوعية.

في "هذا الحوار الذي خص به " النثر الجزائري "، اقتراب من منطلقات وأدوات ورؤى "باقي بوخالفة"، الذي حصل على عدة تتويجات محلية ووطنية ودولية، منها تصنيفات من طرف وزارة الثقافة المصرية عام 2011، كأهم خمسة فنانين اثروا في الثروة المصرية من خارج مصر"¹.

أطلق الفنان والرسام الكاريكاتير "باقي بوخالفة" مبادرة فريدة من نوعها في إطار مواجهة فيروس كورونا المستجد.

"باقي" الذي يعد أحد أشهر رسامي الكاريكاتير في الجزائر اطلق أحد الآن أربع حملات من المبادرة التي ينشرها كل أسبوع عبر صفحته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، و ذلك في مجهود مستقبلي عن الأعمال الفنية التي ينشرها يوميا في جريدة الشروق التي يعمل بها ويقول "باقي بوخالفة" في حديث مع الموقع "زاد دي زاد" أنه مبادرته التي أطلقها يوم الثالث أبريل الماضي "بالموازاة مع ما نعيشه من انتشار لفيروس كوفيد 19" هي مساهمة منه كفنان و إعلامي، وأضاف فكرة في تقديم مميز قد يساهم في تحسيس بمدى

¹ شاعر وروائي وإعلامي من الجزائر، عبد الرزاق بوكبة، جزائر، باقي بوخالفة ضاقت مساحة الحرية في زمن الكورونا، 12 يوليو، <http://ulfraageria.ultrasawt.com>

ملحق: خطاب العلامات في الصور الكاريكاتورية -جائحة كورونا نموذجاً-

خطورة الوضع وتوعية الناس بضرورة إتباع توصيات وإرشادات الأطباء و المختصين "ولتحقيق هذه المغزى يقول" باقي "اهتديت إلى اتباع هذه التقنية و نشر الاعمال كل أسبوع على صفحتي الخاصة في الفاسبوك على أمل أن تلقى انتشاراً و ردود فعل ايجابية".

واختار باقي "اللغة الانجليزية" في هذه الجملة لأنها لا تصلح فقط للجزائر بل يمكن الأخذ بها في أي منطقة من العالم حيث ينتشر الفيروس في كل مكان تقريبا.

"الفيروس عدوك والطبيب جنديك والوعي سلاحك" المبادرة التوعوية التي أطلقها الفنان "باقي" اختار لها شعار "الفيروس عدوك والطبيب جنديك والوعي سلاحك" حيث نشر الحزمة الاولى¹

"حيث نشر الحزمة الأولى، من رسماته يوم الثالث من شهر أبريل الماضي، وكتب وقتها في منشور له على فيسبوك" في وقت انتشر فيه فيروس مجهري يقتل الناس دون استثناء استبقنا متأخرين على مفهوم جديد للحرب، حرب حتمت علينا معرفة كيفية التعامل معها إن أردنا البقاء لأننا لآعب فيها، حرب العدو فيها غير مرئي والجندي فيها أنت، وأكبر شيء يمكن أن تقوم به هو أن تلزم بيتك وأن لا تقوم بأي شيء وأعلى المراتب فيها طبيب، والسلاح الأول فيها الوقاية وذخيرتها اتباع ارشادات النظافة، حرب أن تسقط فيها لا يعني موتك فقط بل ستصبح جنديا في صفوف العدو فتبدأ بقتل وتجنيد اقرب المقربين." من هذا المنطق يقول "باقي" شرعت في تناول أعمال تحسيسية بأسلوب أرجوا أن يلقي اعجابكم وتفاعلهم²

السيرة الذاتية هالة زياد

Hale Ziad

بدأت رسم الكاريكاتير عام 2017، أسلوبها في رسم الكاريكاتير هو (أسلوب حر)، أهم المواضيع أو الأحداث التي ترسم فيها المجتمع العراقي عامة والعائلة

¹ زاد دي زاد، باقي بوخالفة، " يشهر سلاح الكاريكاتير في وجه "كورونا"، شارع الصحافة 06 ماي

2020، www.z-dz.com

² زاد دي زاد، www.z-dz.com

ملحق: خطاب العلامات في الصور الكاريكاتورية -جائحة كورونا نموذجا-

بصورة خاصة، فقد وته هذا المجال محليا يعتبر الفنان العراقي (خضير الحميري) عربيا (ناصر ابراهيم)، الصحف والمجلات وسائل الإعلام التي عملت فيها (مجلة بانوراما شباب).

نوع الفنان: رسام الكاريكاتير.

الجنس: أنثى.

المواليد: 34.

البلد: العراق.

محل التولد: بغداد.

اللغات: عربي وانجليزي.

التخصص الدراسي والأكاديمي: بكالوريوس علوم الاتصال.

المهنة والمهارات الأخرى: رسامة كاريكاتير.

الخبرة: رسم اعتيادي، رسم رقمي.¹

¹ بيت الكاريكاتير العراقي، ترسم ونسمع ونغير، هالة زياد. <http://iraqcartoon.iq.com>



قائمة
المصادر
و المراجع

قائمة المصادر

أولاً: المصادر

أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة 1، 1982، ط2، 1997.

كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزياتها، ودلالاتها) مراجعة: محمد حمود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1434 هـ - 2013م.

فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون دراسة ونصوص، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط1، 1413هـ - 1993م.

ثانياً: المراجع

ايمان سعيد شافع، الألوان (د ط ت).

فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدر العربية للعلوم ناشرون الجزائر العاصمة، ط1، 1431هـ - 2010م،

سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط3، 2012.

مراجع

أنتوني هودج، فن وخيال، ترجمة: د.حازم طه حسين، منتدى مجلة الابتسامة، عصير الكتب.

www.ibtesama.com/vb

دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، العاصمة ط1، 1428هـ - 2008م.

محمد علي التهاوني، موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم ترجمة: د.جورج زيناتى مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1996، بيروت، لبنان، ج1، (أ، ش).

منذر عياشي اعداد، ترجمة، العلاماتية وعلم النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، ط1، 2004.

مذكرات جامعية

بن مزيان عبد الجليل، ملخص حول فيروس كورونا، مارس 2020 E-mail: benmeziane45@gmail.com

جليد مليكة، بولعراس فتيحة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان: تأثير الصورة الكاريكاتيرية على رأي العام تحليل سيميولوجي لعينة من الرسوم الكاريكاتيرية "جريدة الشروق نموذجا، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، كلية العلوم الاجتماعية، شعبة الاعلام والاتصال قسم العلوم والانسانية 2014-2015. درقاوي أمير، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات الفنون التشكيلية، بعنوان: الدلالات الرمزية للصورة الكاريكاتيرية " باقي بوخالفة " أنموذجا، كلية الآداب واللغات الأجنبية، قسم الفنون، تلمسان، 1437 – 1438هـ / 2016-2017 م.

كتيبات التوعية

دليل الارشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) للعاملين في مجال التوعوي المجتمع، المركز الوطني للتنظيف والاعلام الصحي والسكاني، الجمهورية اليمنية، وزارة الصحة والسكان، منظمة الصحة العالمية، يونسيف منظمة الطفولة.

الرسم والتلوين، للمعاهد المهنية، تخصيصي الخياطة والتفصيل وفن التجميل وتصنيف الشعر، السنة الأولى، وزارة التعليم الفني والتدريب المهني، الجمهورية اليمنية، لجنة اعداد، أ – زيد علي حسين جحوش، وداد قائد الحريبي، صالح أحمد العزيز، ط1، 1434هـ – 2013 م.

المواقع

أروى بريجية، ماذا يعني اللون الأخضر، آخر تحديث 22:07،
28/فبراير/2021.

<http://mawdoo3.com>

أستاذ المادة منذر فاضل حسن شاطي، المحاضرة الكاملة شبكة بابل كلية
الفنون الجميلة، القسم قسم التربية الفنية 19:47:07، 22/01/2018.

www.uobabylonlon.edu.iq

البيان، عندما ضغط الفيروس زر الايقاف المؤقت للأرض " هكذا جسدت
فنانة عراقية كورونا، البيان الالكتروني، 22 مارس 2020.

www.ablyan.ae.cdu.amproect.org

بوابة نيوز – كورونا يتحدث عن الحجر الصحي في كاريكاتير حمزة دالية
14/06/2020، من الموقع الالكتروني:

<https://www.albawabhews.com>

بيت الكاريكاتير العراقي، نرسم ونسمع ونغير، هالة زياد

<http://iraqcartoon.iq>

ثقف نفسك، موسوعة الالوان الكاملة أسماء ودرجات الأوان الكاملة
www.thaqafnafsak.com

خط عربي www.ar.m.wikipedia.org

دبي الإمارات العربية المتحدة: نشر الأحد، 22 مارس /اذار 2020 أوقف
العالم بأسره على ساق واحدة هكذا جسدت الرسامة العراقية فيروس كورونا

<https://arabic.cnn.com>

دور المنظمات المجتمع المدني في مجابهة وباء كورونا يوم 19 مارس

2020 <https://jamaity.org>

رسمة كاريكاتورية للرسامة هالة زياد من الموقع

<http://arabic.cnn.com/style/article>

زاد دي زاد، " باقي بوخالفة " يشهر سلاح الكاريكاتير في وجه كورونا
شارع الصحافة 06 ماي 2020

www.z-dz.com

شاعر وروائي واعلامي من الجزائر عبد الرزاق بوكبة، حوار، " باقي
بوخالفة " ضاقت مساحة الحرية في زمن كورونا، 12 يونيو

<https://ulfraageria.ultrasawt.com>

صابرين السعو، ماذا يعني اللون الأزرق 13:00 17 يناير 2021

<https://mawdoo3.com>

طور قدراتك، تحليل الشخصية عن طريق الأشكال الهندسية 04 يونيو

www.twrqdratq.com 2014

العربي الجديد يوم 2020/09/30 www.alaraby.co.uk

كاريكاتير صحيفة سعودية "الوعي الصحي يقضي على كورونا
20/03/2020

<http://www.youm7.com>

محمد منصور، مفهوم الخطاب اصطلاحاً، الاثنين 23 يوليو 2019

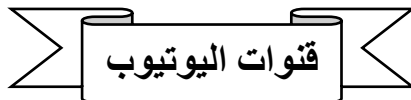
<https://mkaleh.com>

www.mosiah.com الموسوعة العربية الشاملة

نورهان الكلاوي، بالعربية، أوقف العالم بأسره على ساق واحدة... هكذا
جسدت الرسامة العراقية فيروس كورونا، الأحد 22 اذار 2020.

<http://arabic.cnn.com>

ويكيبيديا مرض فيروس كورونا 2019. <http://ar.m.wikipedia.org>

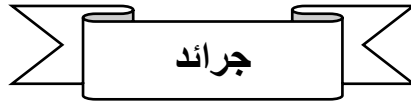


قناة شفيحكم، 04 حزيران 2018، دلالة الألوان ،

<http://shoalalakhbar.com>

قناة wikihowvid ، دلالات الألوان، 04 حزيران 2018،

<http://shoalakhbar.com>



جريدة البلاد، العدد 6157، 23 /02/ 2020.

جريدة البلاد، العدد 6204، 21/04/2020.

جريدة البلاد، 6184، 29/03/2020.

جريدة الشروق اليومي، العدد 6518، 23/06/2020.

جريدة الشروق اليومي، العدد 6555، 08/08/2020.

جريدة الشروق اونلاين، كاريكاتير العدد 6604، " باقي بوخالفه " 04/10/2020.

الفهرس

البسمة

الإهداء

الشكر والتقدير

مقدمة أ - ج

مدخل: الجهاز المفاهيمي لمصطلحات البحث 04

12..... الفصل الأول: العلامة غير اللغوية في الخطاب الكاريكاتوري

13..... النموذج الأول: توقيف كورونا لعجلة الأرض

17..... النموذج الثاني: استهزاء كورونا بالحياة

20..... النموذج الثالث: استعانة وتهور البشرية بكورونا

23..... النموذج الرابع: الموجة الثانية لوباء كورونا

26..... النموذج الخامس : ترقب و عودة البشرية إلى الحياة الطبيعية

29..... الفصل الثاني : العلامة اللغوية في الخطاب الكاريكاتوري

31..... النموذج الأول : عزل كورونا للعالم

34..... النموذج الثاني : فرض كورونا للحجر الصحي على البشرية

37..... النموذج الثالث : الوعي الصحي و مجابهة كورونا

40..... النموذج الرابع : دور الحجر الصحي للوقاية من وباء كورونا

42..... النموذج الخامس : التحسيس بمخاطر كورونا

45..... النموذج السادس : استغفال و تهكم و الجشع

48..... النموذج السابع :سطوة فيروس كورونا على الجميع

51..... النموذج الثامن :الموجة الثانية لكرونا

54.....	خاتمة
57.....	ملخص
59.....	ملحق
63.....	قائمة المصادر و المراجع
69.....	الفهرس